انه لما حصلت الحرقة الكبيرة في مدينة زبيد وحرق المسجد الذي
هو فيه وكان تحته دكاكين مملوة حطبا وهو في المسجد الذي قباله المدرسة
السابقية فأحرقت النار المسجد من كل جانب ولم ينل الفقيه منها شي حتى وصل
الشيخ اسمعيل في جماعة من فقرايه وحمله على ظهر بعض الفقرا فلما خرج به من
المسجد الآجر سقط اعلاه على اسفله فعلموا انما كان ممتنعا الا بركة
الفقيه نفع الله به ومما يدل على صلاحه واهتمامه بامر المسلمين انه لما
حصل خلاف العرب وحرب الوادي زبيد وكادت المدينة تخرب لانتقال
اهلها عنها بسبب ذلك كان يدور كل يوم دورة على المدينة من خارج
السور وربما دار عليها ايضا من داخل السور بنية الحفظ لها وكراماته
واجازته كثيرة نفع الله به وكانت وفاته سنة احدى وتسعين وسبعمايه
وقبره بمقبرة باب سهام مشهور يزار ويتبرك به وكان الشيخ اسمعيل
يقول من قرا على قبر الفقيه علي بن موسى سورة يس اربع مرات قضيت
حاجته وكان من توفي من اولاد الشيخ اسمعيل واصحابه دفنه الى جنب
الفقيه المذكور تبركا به حتى توفي هو ودفن قريبا منه وعمل عليه مشهد
عظيم كما هو مذكور في ترجمته نفع الله بهما **ابو الحسن** علي بن
مرزوق بن حسن بن الشيخ الكبير مرزوق بن حسن الاتي ذكره ان
شا الله تعالى كان المذكور شيخا جليل القدر مشهور الذكر صاحب كرامات

واحوال



واحوال تدل على تقدمه في هذا الشان وهو احد مشايخ الشيخ
اسمعيل الجبرتي ايضا الذي انتفع بهم في بدايته حكى عنه الشيخ اسمعيل
المذكور قال كنت معه في سماع فانشد بعض المنشدين هذا البيت
كيف السبيل الى ثنا واحاجه • قصرت يدي عنها الكثيب الاقطع •
فحصل عليه حال عظيم وجعل يردد البيت الى قريب الفجر فلما فرغ السماع
خرج الى بيته وعليه اثر من ذلك الحال فاجتمعت به بعد ذلك فوجدت
ذلك الاثر متزايدا فسالته عن حاله فقال انا منتقل في هذه المدة الى
الدار الاخرة فلم يقم بعد ذلك الا اياما قلايل وانتقل الى رحمه الله تعالى
وذلك في سنة ست وستين وسبعمايه ويقال انه ساله بعض اصحابه عن
سبب ذلك الحال الذي حصل عليه فقال كشف عن مقامات الانبيا
فلم اجد اليها سبيلا فكان ذلك الاثر من ذلك وبنو مرزوق اهل صلاح
وولاية وسياتي ذكر من تحقق حاله منهم ان شا الله تعالى **ابو الحسن**
علي بن حشيبر بن برطاس بضم الموحدة وسكون الرا وبالطا قبل
الالف والسين بعد المهملتين كان المذكور اميرا من امرا الملك المظفر
وكان كثيرا ما يتولى الجهة التي فيها الفقيه احمد بن موسى بن عجيل فكان يحترم
الفقيه ويجله ويقبل شفاعته فحصل له من الفقيه لحظه ودعوة مستجابه
مع سابق العنايه فترك ما هو فيه من خدمة الملوك واقبل على عبادة

Copyright © King Saud University